

قراءة في الواقع العربي لعام 2014

يناير 2014



د. عبد العزيز موسى تابت

2014



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

# العلم النفسي في دولة فلسطين

د. عبد العزيز موسى تابت

الفهرس

4	مقدمة
4	معلومات جغرافية
7	المعلومات الديموغرافية
7	أعداد الفلسطينيين في العالم
8	المعلومات السكانية
9	الهيم السكاني
10	الواقع الاجتماعي الاقتصادي
11	واقع الخدمات الصحية في الأراضي
11	1. وزارة الصحة
11	2. وكالة الغوث الدولية
11	3. المنظمات غير الحكومية
12	4. القطاع الخاص
12	5. القطاع العسكري
12	الوضع الصحي في فلسطين
13	الإعاقة
14	خدمات الصحة النفسية في فلسطين
14	1. القطاع الحكومي
14	أولاً: وزارة الصحة الفلسطينية
17	ثانياً: وزارة التربية والتعليم العالي
20	2. القطاع غير الحكومي
21	المؤسسات الغير حكومية في الضفة الغربية
21	المؤسسات الغير حكومية في قطاع غزة
21	برنامج غزة للصحة النفسية
23	وكالة غوث وتشغيل اللاجئين
25	3. اطباء يعملون بشكل خاص
25	نسبة انتشار الامراض النفسية في فلسطين
31	التعليم النفسي في فلسطين
31	نبذة عن الجامعات الفلسطينية
33	التدريب والتعليم في مجال الصحة النفسية
34	الدراسات العليا في مجال الصحة
36	الخلاصة
37	المراجع
40	مقتطفات

## الصحة النفسية في دولة فلسطين

### مقدمة

في هذه الورقة سنحاول أن نتطرق لموضوع مهم وهو الصحة النفسية في فلسطين و عليه سوف سنتناول المعلومات الجغرافية، والديموغرافية، و السكانية، و الإعاقة، و الصحة العامة، و الصحة النفسية، و يشمل ذلك الخدمات المقدمة في الضفة الغربية و قطاع غزة، و يشمل ذلك الخدمات الأولية و الثانوية، و التدريب، و من ثم سنتناول بعض الدراسات المسحية عن الوضع النفسي في فلسطين.

### معلومات جغرافية

أرض فلسطين هي أرض تشغل الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط حتى نهر الأردن، و تقع في قلب الشرق الأوسط حيث تشكل الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام، وتصل بين غربي آسيا وشمالي أفريقيا بوقوعها وشبه جزيرة سيناء عند نقطة التقاء القارتين [1]. تحوي فلسطين على عدد كبير من المدن الهامة تاريخياً ودينياً بالنسبة للديانات التوحيدية الثلاث، وعلى رأسها القدس. تقوم عليها اليوم عدّة كيانات سياسية متراكبة هي (دولة إسرائيل) التي أُقيمت في حرب 1948 بعد تهجير مئات الأف الفلسطينيين من وطنهم والتي تسيطر أيضاً عسكرياً على الضفة الغربية بالإضافة إلى سيطرة مدنية

سلطة حكم ذاتي فلسطيني في مدن الضفة الغربية بالإضافة إلى قطاع غزة حتى انسحاب إسرائيل من قطاع غزة عام 2005 ومن بعده انقسام السلطة السياسية في مناطق الحكم الذاتي عام 2007 أدى إلى نشوء سلطة في قطاع غزة وأخرى في مدن الضفة [6][5][4][3][2] .

من ناحية جغرافية، تمتد فلسطين بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب على نحو أربع درجات عرض، حيث تمتد بين دائرتي عرض 29,30 و 33,15 شمالاً وبين خطي الطول 34,15 و 35,40 شرقاً، بمساحة 26,990 كم<sup>2</sup>، بما في ذلك بحيرة طبريا ونصف البحر الميت .يحدها من الغرب البحر المتوسط بساحل طوله 224 كم، ومن الشرق سورية والأردن، ومن الشمال لبنان، ومن الجنوب مصر وخليج العقبة وفلسطين مستطيلة الشكل طولها من الشمال إلى الجنوب 430 كم، أما عرضها ففي الشمال يتراوح بين 51 - 70 كم، وفي الوسط 72 - 95 كم عند القدس، أما في الجنوب فإن العرض يتسع ليصل إلى 117 كم عند رفح وخان يونس حتى البحر الميت . وتمتلك المنطقة أرضاً متنوّعة جداً، وتقسّم جغرافياً إلى أربع مناطق، وهي من الغرب إلى الشرق (السهل الساحلي، والتلال، والجبال) جبال الجليل وجبال نابلس وجبال القدس وجبال الخليل (والأغوار) غور الأردن . في أقصى الجنوب هناك صحراء النقب . بين جبال نابلس وجبال الجليل يقع مرج بن عامر ويقطع جبل الكرمل، الذي يمتد من جبال نابلس شمالاً غرباً، السهل الساحلي. تتراوح الارتفاعات من 417 متراً تحت مستوى البحر (في البحر الميت وهي أخفض نقطة على سطح اليابسة في العالم) إلى 1204 متراً فوق مستوى البحر في قمة جبل الجرمق [7] .

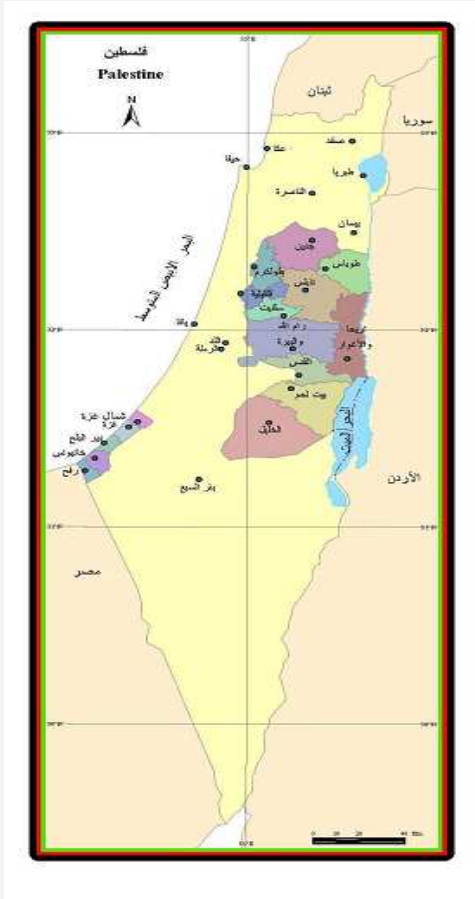
من ناحية سياسية، تعتبر فلسطين من أكثر مناطق العالم توتراً أمنياً جرّاء ما تعتبره كثير من منظمات حقوق الإنسان الدولية انتهاكات

إسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين إلى جانب العمليات الاستيطانية التي تزيد من تأزم الوضع إضافةً إلى المعاملة العنصرية كجدار الفصل الإسرائيلي الذي أقامته في الضفة الغربية والذي اعتبره الكثيرون عنصرياً، كل هذه الأمور تسببت في خلق مناخ أمني سيء. منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1993، فإن اسم فلسطين قد يستخدم دولياً ضمن بعض السياقات للإشارة أحياناً إلى الأراضي الواقعة تحت حكم السلطة الفلسطينية<sup>[8]</sup>. أما لقب فلسطيني فيشير اليوم، وخاصة منذ 1948، إلى السكان العرب في جميع أنحاء المنطقة (بينما يفضل السكان اليهود عدم استخدام هذا اللقب إشارة إلى أنفسهم)<sup>(9)</sup>.

و بتاريخ 29 من شهر تشرين الثاني 2012، اعترفت الدورة 67 للجمعية العامة لـ "الأمم المتحدة" بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران للعام 1967، في القرار الذي حمل الرقم 67/19 بتأييد 138 دولة من أصل 193 دولة، وإصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين وفيما يلي نص مسودة قرار انضمام فلسطين للأمم المتحدة:

1. تؤكد من جديد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال؛ في دولته فلسطين على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.
2. تقرر أن تمنح فلسطين مركز دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة، دون مساس بحقوق منظمة التحرير الفلسطينية المكتسبة وامتيازاتها ودورها في الأمم المتحدة بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني، وفقاً للقرارات والممارسة ذات الصلة.
3. تعرب عن أملها في أن يستجيب مجلس الأمن للطلب الذي قدمته دولة فلسطين في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ من أجل الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

شكل 1 خريطة فلسطين



## المعلومات الديموغرافية أعداد الفلسطينيين في العالم

بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية عام 2011 في العالم حوالي 11.22 مليون فلسطيني، يتوزعون حسب مكان الإقامة بواقع 4.23 مليون في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) أي ما نسبته % 37.7

من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم منهم 2.6 مليون في الضفة الغربية (61.8%)، و 1.6 مليون فردًا (38.2%) في قطاع غزة . وحول توزيع السكان الفلسطينيين على المحافظات تشير البيانات إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان حيث بلغت % 14.9 من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية، ثم محافظة غزة حيث سجلت ما نسبته % 13.3 ، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس %9.3، كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية عام 2011 حيث بلغت % 1.1 من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية. و تشير التقديرات المتوفرة لعام 2011 ، إلى أن %44.1 من السكان الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية هم لاجئون حيث يقدر عددهم بنحو 1.9 مليون لاجئ نهاية عام 2011 ، في حين بلغ عددهم في الضفة الغربية حوالي 777 ألف لاجئ بنسبة % 29.7 من مجمل سكان الضفة الغربية، أما في قطاع غزة حوالي 1.1 مليون لاجئ بنسبة % 67.4 من مجمل سكان قطاع غزة.

و هناك حوالي 1.37 مليون فلسطيني في إسرائيل أي بنسبة 12.2 %، وبلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية 4.99 مليون فلسطيني أي بنسبة % 44.4 ، في حين بلغ عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية حوالي 636 ألفاً أي ما نسبته % 5.7 من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم. و يقدر عدد السكان في نهاية عام 2011 في الأراضي الفلسطينية بحوالي 4.2 مليون فرد (10)

### المعلومات السكانية

يمتاز المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية ( في هذا الملخص سنتكلم عن الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية و قطاع غزة).



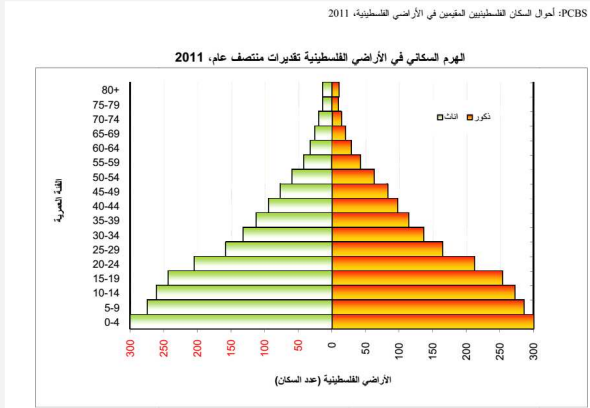
بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نهاية عام 2011 بـ 40.7 % ، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغت النسبة 38.6% في الضفة الغربية مقابل 43.8 % في قطاع غزة .كما قدرت نسبة الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة في الأراضي الفلسطينية بـ 2.9 % ، مع وجود اختلاف بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت النسبة 3.3 % في الضفة الغربية 2.3% في قطاع غزة.

### الهـرم السكاني

يبين الهرم السكاني أن المجتمع الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية مجتمع فتي، حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني متمثلة بالأفراد صغار السن دون الخامسة عشرة من العمر والذين يشكلون نسبة مرتفعة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى . حيث أظهرت البيانات أن المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة فنيًا بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربية، فقد قدرت نسبة الأطفال دون الخامسة من العمر في منتصف عام 2011 في الأراضي الفلسطينية بحوالي 14.7% من مجمل السكان، بواقع 13.7 % في الضفة الغربية و 16.3 % في قطاع غزة .وقدرت نسبة الأفراد في ( 14 %) سنة للعام نفسه بحوالي 40.8 % من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية، بواقع 38.9 % الفئة العمرية في الضفة الغربية و 44.1 % في قطاع غزة .ويلاحظ انخفاض نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم (65) سنة فأكثر حيث قدرت نسبتهم في منتصف عام 2011 بحوالي 2.9 % في الأراضي الفلسطينية، بواقع 3.3 % في الضفة الغربية و 2.4 % في قطاع غزة . ويتضح عند إلقاء نظرة عامة على التركيب العمري للسكان أن معظم سكان الأراضي الفلسطينية من صغار السن كما يظهر أن هناك فروقاً واضحة في اتجاهات العمر الوسيط بين الضفة

الغربية وقطاع غزة حيث يبلغ العمر الوسيط المتوقع عام 2011 في الأراضي الفلسطينية 18.8 سنة، بواقع 19.7 سنة في الضفة الغربية و 17.5 سنة في قطاع غزة (10)

### شكل 2 الهرم السكاني في الأراضي الفلسطينية



الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية: العدد 2



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2014

أ.د. عبد الحزيب موسى ثابت  
تاريخ الميلاد: 23/5/1955  
الاختصاص: الطب النفسي للأطفال  
و الناشئة



- المهام العلمية:
- العلاج النفسي للأطفال و المراهقين
- البحوث في مجال الصدمات النفسية وردود الفعل عليها
- البحوث في مجال المشاكل السلوكية للأطفال في وقت الحروب
- تقنين الاختبارات النفسية على البيئة الفلسطينية
- البحوث المسحية للتواهر النفسية المحظفة.
- البحوث في مجال التخخين و مشاكل الادمان على المخدرات
- الممارسات المهنية:
- العلاج النفسي للصدمات النفسية
- تدريب الاطباء في الرعاية الاولية
- الاشراف على وسائل الماجستير في مجال الصحة النفسية
- المجتمعية
- تدريب العاملين في المؤسسات على وسائل التدخل في الازمات النفسية
- تقييم المشاريع المختلفة في الصحة النفسية.
- الاشراف الاكلينيكي على طلاب الطب النفسي في المستشفيات و العيادات النفسية.

